مهرجان فاس للثقافة الأمازيغية

11-12-13 ماي 2018

حول موضوع: "الثقافة الأمازيغية ومستقبل الديمقراطية في بلدان شمال إفريقيا"

مقدمة

تنظم جمعية فاس سايس ومركز جنوب شمال بشراكة مع مؤسسة روح فاس وجهة فاس-مكناس ومؤسسة البنك المغربي للتجارة الخارجية الدورة الرابعة عشرة للمهرجان الدولي للثقافة الأمازيغية أيام 11-12-13 ماي 2018 بمدينة فاس حول موضوع: **"الثقافة الأمازيغية ومستقبل الديمقراطية في بلدان شمال إفريقيا".**

ويندرج هذا المهرجان في إطار التوجيهات الملكية السامية المتعلقة بالنهوض بالثقافة الأمازيغية والثقافة المغربية بشكل عام. والغاية من هذه المبادرة هي التركيز على علاقة التراث الأمازيغي المادي وغير المادي بثقافات دول شمال أفريقيا، وعلى دور الثقافة الأمازيغية في عملية تلاقح الثقافات في المنطقة وفي الحفاظ على السلام، مع وضع استراتيجيات متماسكة لتعزيز الحوار والتماسك الاجتماعي والثقافة الديمقراطية.

ويهدف المهرجان إلى التأكيد على الأهمية التاريخية والاجتماعية والحضارية لتداخل الثقافات وتأثيرها في مسار التنمية والديمقراطية. ويشمل محورين أساسيين:

-محور مخصص للمنتدى الدولي حول : **الثقافة الأمازيغية ومستقبل الديمقراطية في بلدان شمال إفريقيا"**

-ومحور مخصص للأغنية والشعر.

و يسعى هذا المهرجان لإبراز الأثر الايجابي للتعدد الثقافي على التنمية الاجتماعية والثقافية، والتفكير في الوسائل الكفيلة بالرقي بثقافة الحوار والتضامن والتسامح.

وفضلا عن المنتدى، سيتضمن المهرجان تظاهرات كبرى للأغنية الأمازيغية والشعبية من خلال منشديها، وشعرائها وفنانيها من مختلف جهات المملكة ومن الخارج إحياء لإرث أدبي وفني كوني.

وعلاوة على الأغنية والشعر، سيتضمن المهرجان أيضا عدة معارض:

معرض الكتب

معرض المنتجات التقليدية

معرض الأعمال الفنية

-معرض الزربية الأمازيغية

المنتدى الدولي

ديباجة

من العناصر التي تميز شمال إفريقيا عن دول الشرق الأوسط المكون الأمازيغي، وتعطي الأمازيغية لشمال أفريقيا تعددها الثقافي، وتعتبر مكونا هاما من مكونات الهوية الوطنية التي تنتمي إلى الهوية الثقافية الإسلامية والعربية نظرا لكون السكان الأمازيغ كلهم مسلمون. لقد شكل الإسلام في تاريخ المغرب أداة لانطلاق حضارة جديدة انصهرت فيها الشخصية الأمازيغية مع عظمة الإسلام وتعايشت فيها لغة الضاد واللغة الأمازيغية.

ولرد الاعتبار للغة والثقافة الإمازيغيتين واستجابة لمطالب الحركة الثقافية الأمازيغية، أعلن جلالة الملك محمد السادس عن إنشاء المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية في 17 أكتوبر 2001، كما تم الاعتراف بالأمازيغية كلغة رسمية في الدستور المعدل سنة 2011. وتعد هذه الخطوة رائدة في المنطقة، وهي نابعة من قناعة مركزية بضرورة الاعتناء بجزء من الثقافة الوطنية الأصيلة.

في الجزائر، بعد نضال دام أكثر من نصف قرن، حصل السكان الأمازيغ على الاعتراف بلغتهم كلغة رسمية في عام 2016.

من ناحية أخرى، الفرنسية في المغرب الكبير، على الرغم من انتشارها الواسع، ليس لها وضع رسمي وتدرس في المدارس كلغة أجنبية.

وفي تونس، أشار الإحصاء الأخير لعام 2014 إلى وجود 30،371 نسمة في المناطق الناطقة بالأمازيغية في الجنوب. وتجدر الإشارة إلى أن أكبر عدد الأمازيغ يوجد في منطقة العاصمة تونس. لكن الدستور الجديد لا يعترف باللغة الأمازيغية. إن الوعي بالهوية الأمازيغية، حتى وإن ظل قويا في تونس، فهو غير مرئي من الخارج. الدراسات اللغوية للهجات الأمازيغية في تونس تكاد تكون منعدمة. ولتصحيح هذا الفراغ، هناك حاجة إلى العمل العاجل للمشاركة في عملية إعادة تأهيل الهوية الأمازيغية.

في موريتانيا، نفس القصة. اللغة الأمازيغية في طريق الانقراض. إن الوجود اللغوي والثقافي للمتحدثين بالأمازيغية لا يمكن إنكاره ولكنه هش في موريتانيا.

في ليبيا، تشهد اللغة الأمازيغية عملية إحياء بعد ما يسمى الربيع العربي، والآباء يُقدمون الآن على تسمية أطفالهم بأسماء أمازيغية ، على عكس فترة القذافي، عندما كان استخدام اللغة الأمازيغية محظورا.

في مصر، يوجد شكان أمازيغ في سيوة، واحة تقع على بعد 560 كم غرب القاهرة وعلى مقربة من الحدود المصرية الليبية، في وسط الصحراء. ويبلغ عدد سكانها 25،000 نسمة، وهي النقطة الشرقية من السكان الأمازيغيين، والوحيدة في مصر، الشيء الذي تعطي الواحة مكانة خاصة.

ولا يفوتنا ربط الحديث عن الثقافة الأمازيغية ليس فقط بالهوية وبتأكيد البعد الأمازيغي للمغرب الكبير بل كذلك بالمسلسل الديمقراطي الذي تعيشه المنطقة. فهناك صلة بين الانبعاث الأمازيغي والحركة الاجتماعية من أجل ترسيخ المكتسبات الديمقراطية. وتساهم الحركة الأمازيغية في التغيير الديمقراطي وتنمية قدرات المواطنين على خلق أنواع جديدة للتعاون وللمشاركة الفعالة في النهوض بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ونشر ثقافة الحرية والديمقراطية والمواطنة من خلال الحوار الثقافي والبحث والإبداع المستمرين.

وبهذا يمكن اعتبار التعدد الثقافي موردا غنيا يمكن الاستفادة منه لإشراك الجميع في المسيرة التنموية. ومن المعلوم أن إدماج اللغة والثقافة الأمازيغيتين سيساعد على إقامة تكافؤ الفرص بين كافة المواطنين في مجالات أساسية مثل التعليم والعدل والشغل والاقتصاد.

وفي هذا السياق، فإن الاعتراف باللغة الأمازيغية كلغة وطنية رسمية هو اعتراف بالتعدد اللغوي والثقافي ، والنهوض بالثـقافة الأمازيغية هو إسهام في تكريس الديمقراطية وإرساء دولة الحق والقانون وحاجز أمام كل أشكال التشدد والانغلاق.

ويمكن أن يساهم النهوض بالأمازيغية في تحديث المجتمع والتخلص من مخلفات الماضي وفي نشر ثقافة الديمقراطية والتعددية الثقافية والمواطنة والمساواة والحوار ضد محاولات التقوقع والارتداد. فلا ديمقراطية بدون حوار يحمي حرية الخلق والإبداع. وبهذا يمكننا الانتقال إلى مواجهة التحديات العالمية ومنها تحدي العولمة الخطير وتحدي التخلف الاقتصادي والتكنولوجي والحاجة والفقر.

وسيكون المنتدى فرصة لحث جميع الفاعلين على العمل على تقوية المكاسب الديمقراطية والرفع من مستوى الوعي الديمقراطي و"استئصال الأمية والنهوض بمختلف مكونات الثقافة الوطنية وانفتاح شامل على الحداثة، وبناء مجتمع المعرفة والاتصال"، كما جاء في خطاب جلالة الملك بمناسبة افتتاح السنة الأولى من الولاية التشريعية السابعة للبرلمان.

أهداف المنتدى

يروم هذا المنتدى مناقشة أهمية تداول القضايا المرتبطة بالحق في الاختلاف الثقافي والديني والسياسي في المجتمعات المغاربية، لما لتداول هذا الأمر بين النخب المثقفة ،على وجه الخصوص، من أثر مهم في إشاعة ثقافة الاختلاف والدفاع عن شرعيتها وبيان مداخلها الحقيقية وآليات تحقيقها على أرض الواقع، الذي يعاني من ثقافة التعصب والإقصاء والكراهية، مما يجعل من ترسيخ قيم التسامح مدخلا مهما في عملية بناء المجتمع الديمقراطي الذي يعيش على قيم التعايش بدل قيم النفي والإقصاء والتطرف ومصادرة حقوق الآخرين في الحياة بكل مستوياتها. يسعى هذا المنتدى إلى الإسهام في تكريس البناء الثقافي والحضاري المطلوب من خلال: الإقرار بالتعددية في مجتمعاتنا، احترام الحق في التميز، إشاعة مبدأ الحوار بين جميع أطياف المجتمع، إشاعة ثقافة احترام الآخر، نشر قيم التسامح الديني باعتباره مدخلا مهما لنشر الأمن والأمان في المجتمع.

ومن أهداف المنتدى أيضا إبراز التنوع الثقافي والحضاري لشمال إفريقيا التي تتميز بجذور متعددة الثقافات وقيم مشتركة مثل الروح الجماعية (في مقابل الفردية)، وكرم الضيافة، وأهمية الروابط العائلية، والبحث عن توازن بين التقليد والحداثة، وأنماط اجتماعية متبادلة

أغنت دائما تراث تلك الثقافات. وتمتد جذور هذه القيم عميقا بين جميع شعوب المنطقة، بغض النظر عن الجنسية والثقافة واللغة، أو الدين. ولا يزال هذا الإرث الإيجابي قويا، ولا يزال أفضل حصن ضد أي شكل من أشكال التطرف.

محاور المنتدى

-الحركة الثقافية الأمازيغية: الحصيلة والآفاق

-الثقافة الأمازيغية والحركة الإسلامية: أية علاقة؟

-الثقافة الأمازيغية وحركة الشباب

-الثقافة الأمازيغية والحركة النسائية

-الثقافة الأمازيغية والديمقراطية بعد "الربيع العربي"

-الثقافة الأمازيغية وثقافة حقوق الإنسان

- مستقبل التعددية الثقافية والديمقراطية في شمال أفريقيا

وسيكون المنتدى فرصة سانحة للخبراء والباحثين وفعاليات المجتمع المدني لمناقشة القضايا المتعلقة بالسلام والحوار والتسامح والتنوع الثقافي ودورها في توطيد الديمقراطية والتنمية الاجتماعية.

للمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال بمدير المنتدى الدكتور موحى الناجي:

البريد الإلكتروني:

mennaji2002@yahoo.fr

تواريخ مهمة:

- 30 يناير 2018 آخر أجل لبعث ملخص المداخلة
- 11-13 ماي 2018 انعقاد المنتدى بفاس

- 30 غشت بعث المداخلة المنقحة